

مدى امتلاك خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية

وتوظيفها أثناء التدريب الميداني

د. شمعة أحمد صالح الشقري*

Shasash2013@gmail.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى امتلاك خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية وعلاقتها بدرجة ممارستهن لها أثناء التدريب الميداني في المدارس ورياض الأطفال، وقد اتبعت المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من طالبات المستوى الثامن جميعا في الكلية، اللواتي هن في التدريب الميداني في مدارس ورياض الأطفال بشرورة، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018-2019م)، البالغ عددهن (145) طالبة، واستعملت أداتين هما: مقياس المهارات الحياتية، وبطاقة ملاحظة، من قبل المعلمات المشرفات على التدريب الميداني، وأظهرت الدراسة أن امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية بدرجة كبيرة من وجهة نظرهن، بينما جاءت درجة توظيفهن للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني على مستوى متوسط، ولا توجد فروق دالة إحصائية لمدى امتلاك

*أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك - قسم التربية ورياض الأطفال - كلية العلوم والآداب بشرورة - جامعة نجران - المملكة العربية السعودية.

- أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة نجران ممثلة بعمادة البحث العلمي لدعمها هذا البحث، في المرحلة الثامنة، برقم: (NU/SHED/16/226).

أفراد العينة للمهارات الحياتية وتوظيفها أثناء التدريب الميداني تُعزى إلى متغير التخصص، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية ودرجة توظيفهم لها أثناء التدريب الميداني.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية؛ حل المشكلات؛ اتخاذ القرار؛ التعامل مع الضغوط، التدريب الميداني؛ التواصل.

The Actual Skills that Female Graduates of Sharoura College of Sciences and Arts have to Employ in their Field Training

Dr. Shamaah Ahmed Saleh Al-Shuqri*

Shasash2013@gmail.com

Abstract:

The current study aims to investigate the actual skills that the female graduates of the College of Sciences and Arts have and the degree of relationship in employing them during their field training in schools and kindergartens. The study has used the descriptive method. The sample of the study was 145 female students of the eighth level who were practicing their field training in the academic year 2018-2019. The study has used two tools; the life skills scale and the note card by the teachers supervising their field training. The results have showed that the study sample has actual skills from their point of view on a high level, while their use of

* Associate Professor of Curricula and Teaching Methods, Department of Education and Kindergarten, College of Science and Arts, Sharoura, University of Najran, Saudi Arabia.

life skills during their field training was in a medium level, there are no statistically significant differences in the extent to which the sample members have and employ practical skills during field training due to the variable of specialization, there is no statistically significant correlation between the sample's having of practical skills to employ them during their field training.

Key Words: Actual Skills, Problem Solving, Decision-Making, Dealing with Stress, Field Training.

المقدمة:

إن التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم تشكل تحدياً صعباً لكثير من المجتمعات لمواكبة هذا الطوفان العلمي والتكنولوجي، وعليه فإن التعليم لم يعد مطالباً بإعداد نوعية من المتعلمين الذين لا يمتلكون المعرفة فحسب، بل وتزويدهم بالأدوات، والمهارات الضرورية؛ بما يحولهم من مجرد مستهلكين للمعرفة إلى منتجين لها، فضلاً عن الاهتمام بجلمة من القيم، والسلوكيات المتفقة مع الإلتقان والأصالة والإبداع (اصيلا 163، 2011، Sakineh، 2013).

وتعد المهارات الحياتية من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتوافق مع نفسه، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتعايش معه، حيث إنها تمكنه من التعامل الذكي مع المجتمع، وتساعد على مواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته (مازن، 2002، ص 24)، (الناجي، 2010، ص 44).

وقد ذكر عبد المعطي ومصطفى (64، 2008)، و(خميس، 2018: 152) أن إكساب الطلبة المهارات الحياتية أصبح ضرورةً من ضرورات العملية التعليمية، إذ لم يعد الطلبة مجرد مستقبلين للمعلومات فقط، بل أصبحوا عنصراً إيجابياً فاعلاً في العملية التعليمية.

فالمهارات الحياتية لها أهمية خاصة؛ كونها تساعد في تشكيل وصقل شخصية الفرد وإعداده لمواجهة مشكلات العصر؛ ليكون إنساناً مبدعاً ومطبّقاً لما تعلمه في حياته الوظيفية اليومية، ومنتجاً قادراً على التنمية وإحداث التطوير والتغيير.

ومن هذا المنظور يؤكد كل من (مازن، 2002)، و(حجازي، 2006)، و(Bharti، 2007)، و(الناجي، 2010) على أهمية المهارات الحياتية في كونها تعمل على تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة من خلال التكامل بين المدرسة ومواقف الحياة المختلفة وتجسيد وظيفة التعلم وربطها بحاجات الطلبة والمجتمع.

كما أكد العديد من الدراسات كدراسة (اللولو قشطة، 2006)، و(السيد، 2007)، و(Ibarraran، 2012)، و(العمرى، 2013)، و(المعمري 2018) على أهمية المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلاب في حياتهم العملية، وخصوصاً الجامعات؛ لأنهم في تلك المرحلة تكون اتجاهاتهم قد تحددت، ومن ثم يمكن إمدادهم بالمهارات التي تؤهلهم لوظائف المستقبل وتحسين الاتجاه المني لديهم من الناحية النوعية والشكلية وتساعدتهم في التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات طيبة قائمة على الحب والمودة والتقدير معهم، وأن الجامعة تتحمل مسؤولية كبرى باعتبارها مكمّن القوة في تحقيق التنمية البشرية من خلال تكوين المفكرين، والمبدعين، ومبعث القوة التي توجه مسيرة التقدم العلمي والتكنولوجي لتكون مخرجاتها عقولاً مبدعاً تمتلك مهارات فاعلة تستند على المعارف الوظيفية.

وشددت دراسة اللولو وقشطة (2006) على أهمية اعتماد المهارات الحياتية مبدأً من مبادئ تصميم المناهج الجامعية وضرورة ربطها بالعملية التعليمية.

كما أوصت دراسة (Sakineh، 2013) بضرورة أن يوفر المعلمون الفرص التي تمكن الطلبة من اكتساب المهارات التي تجعلهم أكثر استعداداً لمواجهة التحديات في حياتهم العملية.

وقد اختارت الباحثة المرحلة الجامعية لأنها مرحلة الإعداد للحياة العملية، وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، وهي مرحلة اكتمال النضج الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، يتعلم فيها الطلبة مسؤولياتهم بصفتهم مواطنين صالحين في المجتمع، وتنمية قدراتهم المعرفية، وقيمهم الجمالية، والاجتماعية، والانفعالية؛ نتيجة تفاعلهم مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.

وتعد التربية العملية أو التدريب الميداني المرآة التي تعكس المعلومات المعرفية وفوق المعرفية والمهارات والاستراتيجيات التي يتعلمها الطلبة المعلمون في كلياتهم، وبذلك فهي المحك الحقيقي للتعرف على جودة برامج إعداد المعلمين في الجامعات والكليات، فالطلبة المعلمون يطبقون خلال التدريب الميداني ما تعلموه من مواد نظرية وتطبيقات عملية وممارسات تربوية في القاعات الجامعية، وتوظيف المهارات الحياتية التي تم اكتسابه (الشوا،3،2013).

ونظراً لما سبق وإيماناً بأهمية اكتساب المهارات الحياتية لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، فقد ازداد حجم المسؤولية الواقعة على عاتق المعلمين من جهة، وعلى عاتق المؤسسات التعليمية الجامعية التي تعد هؤلاء المعلمين وتخرجهم لسوق العمل من جهة أخرى، وعليه، فهذه المؤسسات التعليمية تحتاج إلى إعادة النظر في مناهجها وتطويرها بما يواكب متطلبات العصر، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تقف على مدى امتلاك خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية وقدرتهن على توظيف المهارات الحياتية في التدريس أثناء التدريب الميداني.
مشكلة الدراسة:

يعد النقص في امتلاك المهارات الحياتية من أهم المشكلات التي قد تواجه الطالب خلال مراحل دارسته، حيث أشار العديد من الدراسات التي اهتمت برصد واقع التعليم في

الجامعات إلى افتقار طلابها إلى مجموعة كبيرة من المهارات الحياتية التي تتطلبها مستجدات العصر، مثل دراسة (السيد، 2007)، و (الشريف، 2009)، و (الناجي ، 2010)، و (صاصيلا، 2011)، و (الحلوة ، 2014)، و (كاظم ، 2016)، و (أبو حماد، 2017)، و (العمراني، 2017)، إلى جانب توصيات بعض الدراسات كدراستي (السيد 2007)، و (العمري 2013) اللتين أوصتا باعتماد المهارات الحياتية مساقا تعليميا من متطلبات الجامعة، ودراسة سكيينة (sakineh، 2013) التي أوصت باستخدام دليل المهارات الحياتية المقدم من منظمة الصحة العالمية، والعمل على إعداد المعلمين في ضوء ذلك، بالإضافة إلى ما أكدت عليه (اليونسكو 2010) من خلال أنشطتها في هذا المجال في معظم الدول العربية من أن الطلبة المعلمين بحاجة ماسة إلى تعليمهم المهارات الحياتية، والعمل على تزويدهم بالمعرفة والمهارات الحياتية التي تؤهلهم لنقل وتعزيز المهارات لطلبتهم.

إلى جانب ملاحظة الباحثة أثناء الإشراف على التدريب الميداني للطلبات وجود ضعف في عملية توظيف المهارات الحياتية أثناء قيامهن بالتدريب الميداني في المدارس ورياض الأطفال، ومن هنا تبرز الحاجة الماسة إلى امتلاك المهارات الحياتية لدى الطالبات من أجل تحقيق تربية شاملة متكاملة؛ لذا فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- (1) ما مدى امتلاك خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية؟
- (2) ما مدى توظيف خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني؟
- (3) ما طبيعة الفروق الدالة إحصائياً في درجة امتلاك خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني تعزى لمتغير التخصص؟
- (4) ما طبيعة الفروق الدالة إحصائياً في درجة توظيف خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني تعزى لمتغير التخصص؟

(5) ما طبيعة علاقة الارتباط الدالة إحصائياً بين درجة المهارات الحياتية التي تمتلكها خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة من وجهة نظرهن ودرجة توظيفهن للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- المهارات الحياتية في كونها متطلباً في المجال التربوي يهدف إلى تنمية هذه المهارات لدى الطلبة من أجل تحقيق تربية شاملة ومتكاملة.
- 2- المرحلة الجامعية لأنها مرحلة الإعداد للحياة العملية، وتحمل المسؤولية، والمشاركة الفعلية في المجتمع، وهي مرحلة اكتمال النضج الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، يتعلم فيها الطلبة مسؤولياتهم بصفتهم مواطنين صالحين في المجتمع، وتنمية قدراتهم المعرفية وقيمهم الجمالية والاجتماعية والانفعالية؛ نتيجة تفاعلهم الإيجابي مع البيئة والمجتمع.
- 3- استفادة جهات متعددة مثل الجامعة والمؤسسات التربوية المختلفة وسوق العمل من نتائج الدراسة في تحديد مستوى المهارات الحياتية التي ينبغي أن تمتلكها طالبات الجامعة حتى يتمكنن من التعايش مع تحديات المجتمع المعاصرة، وتوفير البرامج الضرورية لتنميتها.

محددات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بالمهارات الحياتية (التواصل والعلاقات الشخصية، حل المشكلات واتخاذ القرار، التفاوض والعمل الجماعي، إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط، تخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف).

- الحدود البشرية: طالبات المستوى الرابع (الفصل الثامن/ التدريب الميداني) في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي (2018-2019م).

مصطلحات الدراسة:

1- عرّفت منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية World Health Organization (WHO، 1993: 3) بأنها: القدرات المطلوبة للقيام بسلوك تكيفي وإيجابي يمكن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وتتضمن: (مهارات اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والاتصال الفعال، ووعي الذات، والتعامل مع العواطف، والتعامل مع الضغوط). (الناجي، 2010:49).

2- عرّفت اليونيسيف المهارات الحياتية (2005) بأنها: نطاق مخطط من الفرص التعليمية التي تشمل المعرفة والفهم، والمهارات، والاتجاهات، والقيم التي تهدف إلى تنمية الشخصية الاجتماعية والصحية.

وقد اعتمدت الباحثة تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO, Organization) كتعريف إجرائي للمهارات الحياتية، ف"هي القدرات العقلية، والسلوكية، والحسية التي تمكن الطالبة المعلمة بكلية العلوم والآداب بشرورة من مواجهة تحديات ومتطلبات العصر وتطوير الأنماط السلوكية، والاجتماعية، والمهنية، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة خلال إجابتها على فقرات مقياس المهارات الحياتية الذي تم إعداده لهذا لغرض.

الخلفية النظرية:

على مدار العقود الماضية أصبح تعليم المهارات الحياتية أمراً مهماً بالنسبة للشباب؛ من أجل التكيف والتعامل مع التحديات والمخاطر التي تواجههم، وتمكينهم من المشاركة الإنتاجية في المجتمع. وعلى الرغم من التعريفات التي قدمتها منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات والباحثين، فإنه لم يتوفر تعريف شائع للمهارات الحياتية، والتعريف المرن الذي قدمته المنظمة هو أن المهارات الحياتية تتضمن مجموعة من المهارات والمعارف النفسية والاجتماعية والشخصية التي تمكن الناس من التفاعل بشكل مناسب، وإدارة حياتهم، واتخاذ القرارات التي من شأنها توفير حياة نشطة وأمنة ومنتجة (Unicef، 2012)، ويعرف (Prasanna، 2016) المهارة الحياتية بأنها: "القدرات التي يحتاجها الأشخاص لإدارة وتحسين نوعية حياتهم، وبلوغ أهدافهم وطموحاتهم بطريقة أفضل. إنها تعطيهم الثقة والشعور بالأمان".

ويعرفها حجازي (2006) بأنها "مجموعة من المهارات التي يحتاجها الفرد لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على النفس، وقبول الآراء الأخرى، وتساعد في التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه، كمهارات التواصل، والقيادة والعمل الجماعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار" (حجازي، 2006، 360).

ويلخصُ (العمرى، 2013، 110) أهداف تعليم المهارات الحياتية في أربعة محاور رئيسية،

هي:

1. تنمية ثقافة المتعلم بقدرته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة المختلفة.
2. تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات الحياتية، من مهارات بيئية محلية وعالمية.

3. تنمية قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الآخر.
4. تنمية قدرة المتعلم على الاستدلال المنطقي، والتفكير العلمي.

وتعددت المهارات الحياتية وتنوعت باختلاف المجتمعات والثقافات، ونذكر منها تصنيف (اليونيسف، 2010)، إذ تضمن قائمة بالمهارات الحياتية لإحداث التغيير الإيجابي لدى الشباب، وتشمل هذه القائمة المهارات النفسية والاجتماعية والشخصية، وهي: مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص: مهارات التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص: التواصل اللفظي/ غير اللفظي، الإصغاء الجيد، التعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات والتعليقات (من دون توجيه اللوم)، وتلقي الملاحظات والتعليقات. مهارات التفاوض/ الرفض: مهارات التفاوض وإدارة النزاع، مهارات توكيد الذات، مهارات الرفض.

التقمُّص العاطفي (تفهُم الغير والتعاطف معه): المقدرة على الاستماع لاحتياجات الآخر وظروفه وتفهمها والتعبير عن هذا التفهم. التعاون وعمل الفريق: التعبير عن الاحترام لإسهامات الآخرين وأساليبهم المختلفة، تقييم الشخص لقدراته وإسهامه في المجموعة.

مهارات الدعوة لكسب التأييد: مهارات التأثير على الآخرين وإقناعهم، مهارات التشبيك والحفز.

مهارات صنع القرار والتفكير الناقد: مهارات صنع القرار وحل المشكلات: مهارات جمع المعلومات، تقييم النتائج المستقبلية للإجراءات الحالية على الذات وعلى الآخرين، تحديد الحلول البديلة للمشكلات، مهارات التحليل المتعلقة بتأثير القيم والتوجهات الذاتية وتوجهات الآخرين عند وجود الحافز أو المؤثر.

مهارات التفكير الناقد: تحليل تأثير الأقران ووسائل الإعلام، تحليل التوجهات، والقيم، والأعراف والمعتقدات الاجتماعية والعوامل التي تؤثر فيها، تحديد المعلومات ذات الصلة ومصادر المعلومات.

مهارات التعامل وإدارة الذات: مهارات زيادة المركز الباطني للسيطرة: مهارات تقدير الذات/ بناء الثقة، مهارات الوعي الذاتي بما في ذلك معرفة الحقوق، والتأثيرات، والقيم، والتوجهات، ومواطن القوة ومواطن الضعف، مهارات تحديد الأهداف، مهارات تقييم الذات/ التقييم التقديري للذات ومراقبة الذات.

مهارات إدارة المشاعر: إدارة امتصاص الغضب، التعامل مع الحزن والقلق، مهارات التعامل مع الخسارة، والإساءة، والصدمات المؤلمة.

مهارات إدارة التعامل مع الضغوط : إدارة الوقت، التفكير الإيجابي، تقنيات الاسترخاء.

وعلى الرغم من تعدد تصنيفات المهارات الحياتية فإن الدراسة الحالية تقيس خمس مهارات مما ذكر، وهي: مهارات التواصل والعلاقات الشخصية، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات التفاوض والعمل الجماعي، ومهارات إدارة الوقت وتحمل الضغوط، ومهارة التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف، وفيما يلي وصف إجرائي لكل منها:

1. مهارات التواصل والعلاقات الشخصية: وتشمل قدرة الخريجات على التواصل اللفظي/ غير اللفظي والتعامل بشكل جيد مع الآخرين، والإصغاء الجيد، والقدرة على نقل مشاعرهم للآخرين، والرغبة في إقامة علاقات ودية معهم Masuomeh & (Rasol, 2015).

2. مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار: والتي تشير إلى تمكن الخريجات من حل المشكلات والتعامل معها بفعالية وبشكل بناء، ويتطلب ذلك القيام بالعديد من الأنشطة، كجمع المعلومات وتحديد المشكلة بدقة، ثم يلي ذلك وضع حلول مختلفة، ثم تحديد وتنفيذ الحل المناسب لها من بين الحلول المطروحة، وصنع القرارات الفعالة التي تساعدنا على التعامل بشكل بناء مع المشكلات المتعلقة بالحياة. (Prasanna, 2016)(Masuomeh & Rasol, 2015).

3. مهارات التفاوض والعمل الجماعي: يقصد بها قدرة الخريجات على الإقناع والتأثير في الآخرين ونقل الأفكار والمعلومات وتحقيق الأهداف ووجهات النظر بأسلوب منطقي، والمشاركة في العمل مع أقرانهم، وإدارة الحوار الجماعي ونقل آرائهم ضمن مجموعات عمل لتنفيذ مهمات مبنية على أهداف مشتركة (النعيمي، 543، 2014).

4. مهارات إدارة الوقت وتحمل الضغوط: يقصد بها قدرة الخريجات على ضبط وتوجيه انفعالاتهم وتحديد مصادر الضغوط وتأثيرها والتعامل مع المواقف المختلفة، واتخاذ الإجراء المناسب لخفض مصادر ومستوى الضغط، والاسترخاء (البخيث، 24، 2011).

5. مهارات التخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف: يقصد بها قدرة الخريجات على التنظيم المنطقي للأفكار والمعارف أثناء عملية التخطيط للتدريس وتنفيذ المواقف التعليمية المتضمنة البرامج والأنشطة والاستراتيجيات وإعداد الوسائل وأساليب التقويم وإدارة الصف (جمعة 68-70، 2008).

الدراسات السابقة:

في ضوء الاهتمام الكبير الذي حظي به موضوع المهارات الحياتية في المؤسسات التربوية والتعليمية العربية والعالمية، فقد تم إجراء العديد من الدراسات للتعرف على

المهارات الحياتية التي يمتلكها الطلبة، وتحديدًا في المرحلة الجامعية، وعلاقتها ببعض المتغيرات، نذكر منها الآتي:

دراسة (كاظم، شيماء حمزة، 2016): هدفت إلى معرفة المهارات الحياتية اللازمة لطلبة قسم الجغرافية من وجهة نظر التدريسيين، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، ودلت نتائج الدراسة على تدني مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية من وجهة نظر أغلب التدريسيين.

ودراسة (الحلوة، طرفة إبراهيم، 2014) التي سعت للتعرف على المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات وعلاقتها ببعض المتغيرات، كالتخصص والمستوى، وتكونت عينة الدراسة من (206) من طالبات المستوى الرابع في جامعة الأميرة نورة، ودلت النتائج على أن درجة اكتساب أفراد العينة للمهارات الحياتية جاءت بدرجة أقل من المتوسط المحدد كمؤشر لاكتساب المهارة بلغت (3.51) بوزن مئوي (84%)، وأكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أهمية المهارات الحياتية تعزى للتخصص لصالح الأقسام الأدبية.

وهدفت دراسة (النعيمي والخزرجي، 2014) إلى التعرف على مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة جامعة ديالى، وقياس الفروق بينها وفق متغير التخصص والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (747) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ديالى، ودلت النتائج على أن طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من المهارات الحياتية، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث والتخصص (الإنساني، العلمي) في مستوى المهارات الحياتية.

واستهدفت دراسة (اللولو وقشطة، 2006) تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (93) طالبا وطالبة

من خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وأظهرت نتائجها أن مستوى المهارات الحياتية لدى أفراد العينة لم يصل إلى مستوى التمكن.

ولأن الوعي بالمهارة هو الخطوة الأولى نحو اكتسابها وممارستها في الواقع العملي الشخصي أو العام؛ فإن بعض الدراسات قد استهدفت التركيز على مدى وعي طلبة الجامعة بالمهارات الحياتية في ضوء متغيرات حياتية مختلفة، كدراسة (العمري، جمال، 2013) التي استهدفت التعرف على وعي (797) من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية بالمهارات الحياتية التي يحتاجونها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة في درجة وعيهم بالمهارات الحياتية في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، على الطلبة الذين لا يدرسون المساقات التي تتضمن المهارات الحياتية في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، واحتلت مهارة العمل الجماعي المرتبة الأولى من بين المهارات قيد الدراسة، بوزن نسبي (84.5%)، يليها مهارات تحمل المسؤولية بوزن نسبي (84.4%)، يليها التواصل والعلاقات بين الأشخاص بوزن نسبي (81.35%)، ثم مهارات اتخاذ القرار بوزن نسبي (78.8%)، وأخيراً مهارات حل المشكلات بوزن نسبي (76.5%).

واستهدفت دراسة سكيينة (sakineh، 2013) معرفة مدى فهم طلبة المرحلة الجامعية بماليزيا للمهارات الحياتية، وتكونت عينتها من (500) طالب وطالبة من خمس جامعات، وأظهرت نتائجها أن مستوى فهم طلبة المرحلة الجامعية للمهارات الحياتية جاء بمستوى عالٍ، وكانت الفروق دالة ولصالح الذكور. كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين الجدد في ماليزيا في معظم المهارات باستثناء مهارات اللياقة البدنية، والحفاظ على الصحة.

وسعت دراسة (السيد، مريم، 2007) إلى معرفة حاجات طلبة جامعة إسراء للمهارات الحياتية المطلوبة، والتي أكدت نتائجها حاجة الطلبة للمهارات الحياتية، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، أو الكلية، أو المستوى الدراسي.

بينما استهدفت بحوث أخرى استقصاء فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية، كدراسة (صاصيلا رانيا، 2011) التي هدفت إلى معرفة دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية المشتقة من متطلبات الاتجاه نحو الجودة ومدرسة المستقبل والثقافة العلمية من وجهة نظر الطلبة، ودرجة تحقق تلك المهارات لدى الطلبة باختلاف متغير الجنس والتخصص، وطبقت أدوات الدراسة على عينة مؤلفة من (150) طالبا وطالبة تم اختيارهم من أربعة اختصاصات دراسية في كلية التربية هي: (التربية، معلم الصف، علم النفس، الإرشاد التربوي والنفسي) من السنة الأخيرة، وأظهرت النتائج أن تحقق المهارات الحياتية حصل على تقدير متوسط لدى طلبة كلية التربية، في حين حصل محور المهارات التكنولوجية والتقنية على تقدير منخفض، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تحقق المهارات الحياتية وفق متغير الجنس، بل ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك المهارات الحياتية وفق متغير الاختصاص لصالح طلبة الإرشاد التربوي والنفسي.

ودراسة (البخيت، 2011) التي هدفت إلى معرفة فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية وعلاقتها ببعض المتغيرات كدراسة ميدانية أجريت على (300) طالبة من طالبات كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المهارات الحياتية (مهارة إدارة الأمور الذاتية، وإدارة الوقت والتعايش مع الضغوط وإدارة الموارد المالية والوعي بالذات) تعزى لمتغير التخصص.

وفي الاتجاه ذاته فقد تزايد الاهتمام لدى العديد من الباحثين بدراسة مدى توظيف وتطبيق طلبة الجامعة للمهارات في حياتهم العامة أو التعليمية، كدراسة (المعمري، 2018) التي استهدفت تحديد مستوى اكتساب طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، بالتربة، جامعة تعز للمهارات الحياتية، وعلاقته بدرجة ممارستهم للمهارات الحياتية أثناء التطبيق الميداني، ومدى اختلاف مستوى الاكتساب ودرجة ممارسة المهارات الحياتية عند الطلبة باختلاف الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (109) من الطلاب والطالبات. وأظهرت النتائج أن مستوى اكتساب أفراد العينة للمهارات الحياتية جاء بدرجة متوسطة، وأن ممارستهم لهذه المهارات في التطبيق الميداني كان متدنياً. بينما لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائياً في مستوى اكتسابهم لهذه المهارات وممارستهم لها تُعزى لمتغيري الجنس والتخصص أو التفاعل بينهما، علاوة على عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى اكتساب العينة للمهارات الحياتية، ودرجة ممارستهم لها.

واستهدفت دراسة (الشوا، هلا محمد، 2013) التعرف على مدى فاعلية مناهج كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في تأهيل طالبات التربية العملية في توظيف المهارات الحياتية المهنية في العملية التدريسية أثناء التربية العملية في رياض الأطفال والمدارس، وبلغت عينة الدراسة (106) طالبات من اللواتي يطبقن في المدارس، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقصاً واضحاً في مستوى اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية المهنية التي تحتاجها العملية التدريسية أثناء التربية العملية المهنية، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية بين طالبات تخصص تربية الطفل، وطالبات تخصص معلم الصف.

وسعت دراسة (الشريف، 2009) إلى التعرف على مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج كلية التربية تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة

(246) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة قلة المهارات الحياتية التي يتم توظيفها في المناهج الجامعية، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق إحصائية بين استجابات الطلاب والطالبات، بينما دلت على وجود فروق إحصائية تعزى للمستوى الأكاديمي لصالح طلبة المستوى الأول.

من خلال العرض السريع للدراسات السابقة، لوحظ ما يلي:

- استهدف معظم الدراسات طلبة المرحلة الجامعية كعينة لقياس مستوى المهارات الحياتية.
- اهتم معظم الدراسات بالتعرف على مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة، (الحلوة، 2014)، و(اللولو قشطة، 2006)، و(كاضم، 2016)، بينما هدفت الدراسات الأخرى إلى قياس مدى وعي وفهم طلبة الجامعة بالمهارات الحياتية في ضوء متغيرات حياتية مختلفة (العمرى، 2013)، و(دارسة سكينه Sakineh، 2013)، و(السيد، 2007)، وركز البعض الآخر من الدراسات على مدى توظيف المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة في حياتهم العامة والعملية. (الشوا، 2013)، و(المعمري، 2018)، و(الشريف، 2009)؛ لكي تحقق الفائدة المرجوة منه، وسعت الدراسة الحالية إلى قياس مدى امتلاك وتوظيف طالبات كلية العلوم والآداب بشرونة للمهارات الحياتية معاً، وأثر متغير التخصص في امتلاك وتوظيف الطالبات للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني.
- استخدم أغلب الدراسات الاستبانة أداة لقياس المهارات الحياتية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لتحديد مستوى المهارات الحياتية من وجهة نظر عينة الدراسة، والبعض الآخر استخدم بطاقة الملاحظة كأداة لتحديد درجة توظيف المهارات الحياتية، بينما استخدمت الدراسة الحالية أداتين لقياس المهارات الحياتية، هما: الاستبانة؛ لمعرفة مدى امتلاك المهارات الحياتية من وجهة نظر الطالبات، وبطاقة الملاحظة التي تستخدم من قبل المعلمات المشرفات على التدريب الميداني؛ لتحديد مدى توظيف الطالبات للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات من خلال تطبيق الأدوات على عينة من مجتمع الدراسة، ومن ثم تحليل النتائج إحصائياً وفق أهداف البحث، ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري وخصائص المجتمع، والخروج بالتوصيات والمقترحات (ملحم، سامي، 2002).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المستوى الثامن في كلية العلوم والآداب بشرورة، والمتوقع تخرجهن خلال (2018-2019)، والبالغ عددهن (148) طالبة، حيث تم استبعاد (3) طالبات بسبب الغياب المتكرر عن التدريب الميداني لظروف صحية، وبذلك أصبحت عينة البحث مكونة من (145) طالبة مسجلة في التدريب الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018 - 2019) تم اختيارهن بطريقة قصدية، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق التخصص

المجموع	النسبة المئوية	العدد	البرنامج	التخصص
100	13.7	20	الدراسات الإسلامية	الأدبي 68.9%
	17.9	26	اللغة العربية	
	16.6	24	اللغة الإنجليزية	
	20.7	30	رياض الأطفال	
45	11	16	علوم الحاسب	العلمي 31%
	10.3	15	الكيمياء	
	9.7	14	الرياضيات	
	100	145	المجموع	

أدوات الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداتين، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت مقاييس واختبارات المهارات الحياتية، وهما:

أ- استبانة لتحديد مدى امتلاك خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية من وجهة نظرهن.

ب- بطاقة ملاحظة لقياس مدى توظيفهن للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني من خلال تقديرات المعلمات المشرفات أثناء التدريب الميداني.

صيغت المهارات في أداتي الدراسة بعبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وفق التدرج الخماسي بدرجة (كبيرة جدا - ضعيفة) بتقدير كمي (1-5)، وبلغ عددها (42) مهارة موزعة على (5) مجالات في صورتها الأولية.

حساب صدق أداتي الدراسة (استبانة المهارات الحياتية وبطاقة الملاحظة) من خلال الآتي:

- التأكد من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة (استبانة المهارات الحياتية وبطاقة الملاحظة)، حيث تم عرضها على خمسة من المختصين في مناهج وطرائق التدريس لإبداء آرائهم حول مدى مناسبتها وصلاحيتها لقياس المهارات الحياتية المطلوبة، ووفق آراء المحكمين، أعيدت صياغة بعض المهارات، وحذف بعض منها لعدم مناسبتها.

- حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الحياتية وبطاقة الملاحظة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية (0.01) وتشير إلى انتماء جميع المجالات إلى المقياس ككل، كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول (2) يوضح قيم معامل الارتباط بيرسون في أدوات الدراسة

المحور	المهارات	مقياس المهارات	بطاقة الملاحظة
1	التواصل والعلاقات الشخصية	0.756	0.743
2	حل المشكلات واتخاذ القرار	0.829	0.881
3	التفاوض والعمل الجماعي	0.917	0.907
4	إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط	0.894	0.776
5	تخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف	0.894	0.837

حساب ثبات أدوات الدراسة: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ α من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (20) طالبة، حيث حصل مقياس المهارات الحياتية على معامل ثبات قدره (86%)، ويعد ذلك مقبولاً إحصائياً، بينما حصلت بطاقة الملاحظة على معامل ثبات قدره (90%)، ويعد هذا مقبولاً إحصائياً، مما يدل على درجة عالية من الثبات والموثوقية، وبذلك أصبحت الصورة النهائية للأدوات الدراسة مكونة من (35) مهارة موزعة على (5) مجالات رئيسية، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) يوضح المهارات الحياتية التي تتضمنها أدوات القياس (الاستبانة وبطاقة الملاحظة)

المحور	المهارات	عدد المهارات	النسبة المئوية
1	التواصل والعلاقات الشخصية	6	17.1
2	حل المشكلات واتخاذ القرار	8	22.9
3	التفاوض والعمل الجماعي	9	25.7
4	إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط	7	20
5	تخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف	5	14.3
	المجموع الكلي	35	100%

ولتنفيذ إجراءات الدراسة قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- تطبيق أداة القياس على أفراد العينة خلال الفصل الدراسي الثاني بتاريخ (5-1439/8/10) وذلك بعد استيضاح الهدف من الدراسة ومجالات أداة القياس وكيفية الإجابة على فقراتها.
- تدريب المعلمات المتعاونات والمشرفات على التدريب الميداني على بنود بطاقة الملاحظة والتأكد على دقة الملاحظة وصدقها، واتباع التعليمات أثناء ملاحظة كل فرد من أفراد العينة في الزيارتين المحددتين لهن أثناء فترة التدريب الميداني وحساب المتوسط للزيارات.
- تجميع كافة الأوراق والتأكد من سلامة المعلومات ودقتها، ومن ثم تصحيح وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً في برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss).
- حساب الوسط المرجح للمقياس الخماسي كمحك مرجعي للحكم على مدى امتلاك وتوظيف عينة الدراسة للمهارات الحياتية وفق آراء المحكمين وعلى النحو الآتي:

(1.80-1) بدرجة ضعيفة جداً، (2.60-1.81) بدرجة ضعيفة، (2.61-3.40)

بدرجة متوسطة، (3.41-4.20) بدرجة كبيرة، (4.21-5) بدرجة كبيرة جداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

"ما مدى امتلاك خريجات كلية العلوم والآداب بشرة للمهارات الحياتية من وجهة

نظرهن".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المهارات الحياتية، ورتبة محاور المقياس الخمسة وللمقياس ككل، وهي موضحة في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة مدى امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية من وجهة نظرهن لمجالات المقياس، وللمقياس ككل

المحور	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
المحور الأول: مهارات التواصل والعلاقات الشخصية	الاستماع للآخرين وتفهم وجهة نظرهم	3.75	1.24	كبيرة
	التواصل مع الآخرين بشكل واثق	3.73	1.12	كبيرة
	التعبير عن الأفكار والمشاعر	3.34	1.17	متوسطة
	يستخدم التواصل اللفظي وغير اللفظي لإيصال المعلومات الخاصة	3.58	1.13	كبيرة
	إقامة علاقات صداقة قائمة على الاحترام مع الآخرين	3.69	1.29	كبيرة
	توجيه النقد والإرشاد البناء في الوقت المناسب	3.46	1.23	كبيرة
			3.58	1.13
رتبة 3				
المحور الثاني: مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	حصر البدائل واختيار الأفضل منها	3.53	1.18	كبيرة
	يصدر حكماً على القرار الذي تم اتخاذه	3.39	1.25	متوسطة
	تحديد المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرار.	3.50	1.19	كبيرة
	الانتقال السريع من فكرة إلى فكرة أخرى	3.38	1.20	متوسطة
	إدراك العلاقات بين الأشياء	3.50	1.16	كبيرة
	الربط بين الأسباب والنتائج	3.63	1.11	كبيرة
	التخطيط السليم	3.65	1.14	كبيرة
رتبة 4				
المحور الثالث:	يتقبل أفكار الآخرين، ويحترمها	3.95	1.13	كبيرة

كبيرة	1.27	3.91	العمل بروح الفريق الواحد	مهارات التفاوض والعمل الجماعي
كبيرة	1.14	3.99	المبادرة في تقديم العون والمساعدة للآخرين	
كبيرة	1.22	3.99	الحرص على بناء أو اصر الثقة والاحترام مع فريق العمل	
كبيرة	1.26	3.83	تقديم مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية	
كبيرة	1.11	4.05	إظهار روح المسؤولية	
كبيرة	1.17	3.94	تفهم مشاكل واحتياجات الآخرين	
كبيرة	1.19	3.83	التفاوض الإيجابي أثناء الحوار والمناقشة	
كبيرة	1.28	3.94		رتبة 1
كبيرة	1.27	3.81	يدرك أهمية الوفاء بالالتزامات المطلوبة منه	المحور الرابع: مهارات إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط
كبيرة	1.18	3.68	ضبط الانفعالات والمشاعر	
كبيرة	1.36	3.80	يتصرف بشكل لائق ومسؤول	
كبيرة	1.29	3.77	تحديد الأهداف والاهتمامات	
كبيرة	1.41	3.73	يتقبل النقد الإيجابي والبناء	
كبيرة	1.18	3.97	التعامل الإيجابي مع الآخرين	
كبيرة	1.27	3.81	التخطيط والتنظيم للوقت	
كبيرة	1.18	3.79		رتبة 2
كبيرة	1.41	3.73	صياغة الأهداف السلوكية وفق مستويات ومجالات بلوم	المحور الخامس: مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف
كبيرة	1.18	3.97	التخطيط الجيد للدروس	
كبيرة	1.27	3.81	يستخدم استراتيجيات التدريس الحديثة والمتنوعة	
كبيرة	1.29	3.77	يستخدم أساليب تقييم متنوعة	
كبيرة	1.18	3.68	إدارة الصف بشكل جيد أثناء عملية التدريس	
كبيرة	1.18	3.79		رتبة 2
كبيرة	1.16	3.65	المجموع الكلي للمقياس	

يتضح من الجدول (4) الآتي:

بلغ متوسط امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية من وجهة نظرهن للمقياس الكلي للمهارات الحياتية (3.65) وانحراف معياري (1.16) مقارنة بالوسط المرجح (3.41- 4.20 = بدرجة كبيرة)؛ مما يدل على أن مستوى امتلاكهن للمهارات الحياتية بصورة عامة جاء بدرجة كبيرة، أما بالنسبة إلى كل محور من المحاور الخمسة لمقياس المهارات الحياتية، فقد حصل المحور الأول لمهارات التواصل والعلاقات الشخصية على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.58)، بينما حصل المحور الثاني لمهارات التفكير واتخاذ القرار على الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.46)؛ مما يدل على أن مستوى امتلاكهن للمهارات الحياتية للمحورين جاء بمستوى كبير، أما عبارات المحور الثالث لمهارات التفاوض والعمل الجماعي فقد حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.94)، واشترك كل من المحور الرابع لمهارات إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط، والمحور الخامس لمهارات المهنية (التخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مكرر (3.97) و(3.79) على التوالي، مقارنة بالمحاور الأخرى، مما يدل على أن مستوى امتلاكهن للمهارات الحياتية في هذه المحاور جاء بدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك للدراسة الجامعية وما تم اكتسابه من معارف ومهارات ضرورية للتكيف مع الحياة الجامعية، والتغلب على التحديات، ونجاحهن في أمور حياتهن، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سكيينة (2013Sakineh).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

"ما مدى توظيف خريجات كلية العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية أثناء

التدريب الميداني".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لدرجة توظيف أفراد العينة للمهارات الحياتية، كما قدرتها المعلمات المتعاونات والمشرفات على المحاور التي تضمنتها بطاقة الملاحظة أثناء التدريب الميداني، كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرتبة مدى توظيف أفراد العينة للمهارات الحياتية من خلال ملاحظاتهم في غرفة الصف على جميع المحاور التي تضمنتها بطاقة الملاحظة

الرتبة تنازليا	درجة التوظيف	الانحراف المعياري	المتوسط	المهارات	المحاور	الرقم
5	متوسطة	.959	3.24	مهارات التواصل والعلاقات الشخصية	المحور الأول	1
2	متوسطة	.939	3.32	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	المحور الثاني	2
1	كبيرة	1.24	3.41	مهارات التفاوض والعمل الجماعي	المحور الثالث	3
3	متوسطة	1.19	3.31	مهارات إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط	المحور الرابع	4
4	متوسطة	1.21	3.30	مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف	المحور الخامس	5
	متوسطة	.954	3.32	المجموع الكلي		

يتضح من الجدول (5) الآتي:

- بالنسبة لبطاقة الملاحظة ككل، حصل المتوسط العام لتوظيف أفراد العينة للمهارات الحياتية أثناء أدائهن في التدريب الميداني على درجة متوسطة مقارنة بالوسط المرجح، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لبطاقة الملاحظة (3.32) بانحراف معياري قدره (.954).

- أما بالنسبة لمحاور المهارات الحياتية التي تضمنتها بطاقة الملاحظة فقد حصلت على الرتب التالية عند مقارنتها ببعضها، حيث جاءت في المرتبة الأولى مهارات المحور الثالث (التفاوض والعمل الجماعي) بمتوسط حسابي (3.41)، وحصلت مهارات المحور الثاني (حل المشكلات واتخاذ القرار) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.32)، وجاءت مهارات المحور الرابع (إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط)، ومهارات المحور الخامس (التخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف) في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي، بمتوسط حسابي قدرين (3.30-3.31)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة مهارات المحور الأول (التواصل والعلاقات الشخصية) بمتوسط حسابي قدره (3.24)، كما هو موضح في الجدول رقم (4)؛ مما يؤكد على أن مستوى توظيف أفراد العينة للمهارات الحياتية في التدريب الميداني جاء بدرجة متوسطة، إلا أن هذه نتيجة لم تكن ضمن المستوى المقبول تربوياً، وغير كافية لتحقيق الأهداف المرجوة والمتوقع امتلاكها، وقد يعزى ذلك إلى أنهم لم يحظوا بقدر كاف من تعلمها، وعدم تكليف الطالبات بممارسة عملية مستمرة لمثل هذه المهارات أثناء المحاضرات وفي التدريس المصغر في الكلية؛ مما جعلهن لا يدركن أهميتها في الحياة اليومية والمهنية، ومن ثم أصبح تركيز أفراد العينة على المعلومات والمعارف النظرية أثناء دراستهن للمقررات أكثر من اهتمامهن بالمهارات الحياتية وآلية توظيفها في المواقف التعليمية التي يجب اكتسابها أثناء التدريس المصغر للعملية، بالإضافة إلى عدم مشاهدة الطالبات لنماذج كافية تبين طريقة تطبيق مثل هذه المهارات في المدارس أثناء فترة المشاهدة، التي تسبق فترة التدريب الميداني؛ مما يدل على وجود فجوة بين ما تدرسه الطالبات في الكلية من مواد نظرية وما يجب أن يمارسنه ويدرسنه في حياتهن العملية والتعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (اللولو وقشطة، 2006)، ودراسة (السيد، 2007)، و(سكينة 2013).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:

"ما طبيعة الفروق الدالة إحصائياً في مستوى امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية تعزى لمتغير التخصص".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية التي تضمنتها أداة القياس ككل، واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق إحصائياً، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6) يوضح قيم اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق إحصائياً في درجة امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير التخصص

المهارات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
مهارات التواصل والعلاقات الشخصية	أدبي	100	3.51	1.08	.510	.611
	علمي	45	3.42	.921		
مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	أدبي	100	3.39	1.05	1.055-	.293
	علمي	45	3.58	.951		
مهارات التفاوض والعمل الجماعي	أدبي	100	3.79	1.15	.824-	.411
	علمي	45	3.96	1.06		
مهارات إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط	أدبي	100	3.76	1.15	.621-	.536
	علمي	45	3.88	1.01		
مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف	أدبي	100	3.76	1.20	1.055-	.317
	علمي	45	3.96	1.05		
المجموع الكلي	أدبي	100	3.64	1.06	.654-	.514
	علمي	45	3.76	.932		

تشير نتائج الجدول (6) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في مستوى امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني تبعاً لمتغير التخصص، ولتحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تم تطبيق اختبار (ت) T.test، وأوضحت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يدل على أنه لا توجد وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أفراد العينة في درجة امتلاكهم للمهارات الحياتية تعزى لمتغير التخصص، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الخبرات المعرفية والاجتماعية والمهنية التي اكتسبتها الخريجات أثناء دراستهن الجامعية للمقررات الدراسية التخصصية والمقررات التربوية بشكل عام، بغض النظر عن التخصص، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (اللولو وقشطة، 2006)، ودراسة (السيد، 2007)، ودراسة (النعيمي والخزرجي، 2014)، وتختلف عن نتائج دراسة (صاصيلا، 2011)، و(دراسة الحلوة، 2014) التي أكدت وجود فروق تعزى للتخصص، ولصالح الأقسام الأدبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:

"ما طبيعة الفروق الدالة إحصائياً في مستوى توظيف أفراد العينة للمهارات الحياتية أثناء ملاحظاتهم في التدريب الميداني تعزى للتخصص".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف أفراد العينة للمهارات الحياتية التي تضمنتها بطاقة الملاحظة ككل، واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7) يوضح قيم اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق إحصائياً في درجة توظيف أفراد

العينة للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني تبعاً لمتغير التخصص

الرقم	المحاور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
1	مهارات التواصل والعلاقات الشخصية	أدبي	100	3.21	1.03	-539	.591
		علي	45	3.30	.795		
2	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	أدبي	100	3.29	.975	-512	.609
		علي	45	3.38	.865		
3	مهارات التفاوض والعمل الجماعي	أدبي	100	3.34	1.26	-1.02	.310
		علي	45	3.56	1.19		
4	مهارات إدارة الوقت والتعامل مع الضغوط	أدبي	100	3.20	1.23	-1.69	.094
		علي	45	3.56	1.09		
5	مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس وإدارة الصف	أدبي	100	3.19	1.24	-1.61	.096
		علي	45	3.54	1.11		
	المجموع الكلي	أدبي	100	3.25	.996	-1.30	.194
		علي	45	3.47	.841		

تشير نتائج الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف أفراد العينة للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني تبعاً لمتغير التخصص، ولتحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تم تطبيق اختبار (ت) T.test، وأشارت النتائج إلى أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في درجة توظيفهم للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني تعزى لمتغير التخصص، ويمكن إرجاع هذه النتيجة للخبرات المعرفية والاجتماعية والمهنية التي اكتسبتها الخريجات أثناء دراستهن الجامعية للمقررات الدراسية والمقررات التربوية بشكل عام، بغض النظر عن التخصص،

بالإضافة إلى أن الحياة المعاصرة تفرض عليهن ممارسة هذه المهارات حتى يتمكننّ سوية من مواجهة متطلباتها، والتكيف مع مجالات الحياة الشخصية والأسرية والاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (النعيبي والخزرجي، 2014)، و(المعمري، 2018)، و(الشوا، 2013)، وتختلف عن نتائج دراسة (الحلوة وطرفة، 2014)، ودراسة (صاصيلا، 2011).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي ينص على:

"ما طبيعة العلاقة الدالة إحصائياً بين مستوى امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية من وجهة نظرهن وبين درجة توظيفهن للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني". وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للاستجابات الكلية لأفراد العينة حول مستوى امتلاكهن للمهارات الحياتية والدرجة الكلية لتوظيفهن للمهارات الحياتية كما قدرتها المشرفات والمعلمات المتعاونات، كما هو موضح في الجدول رقم (8).

الجدول (8) معامل الارتباط بين درجة امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية ودرجة

توظيفهن لها أثناء التدريب الميداني

المتغيرات	العدد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى امتلاك الطالبات للمهارات الحياتية ودرجة توظيف الطالبات للمهارات الحياتية	145	0.140	0.187

يظهر الجدول النتائج (8) عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على كل من مقياس المهارات الحياتية وبطاقة الملاحظة لدرجة توظيفهن للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني، وقد يعزى ذلك إلى عدم إدراكهن لأهمية توظيف المهارات الحياتية في العملية التعليمية بشكل كبير، والتركيز على حفظ

المعلومات لتحصيل درجات أعلى للتخرج، والاهتمام بالتدريب على توظيف تلك المهارات؛ مما يضعف من ممارستهن وتوظيفهن للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني والخدمة لاحقاً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المعمري، 2018)، و(النعيبي، 2014)، و(الشريف، 2009).

توصيات ومقترحات الدراسة:

- استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:
- 1- تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية لجميع التخصصات في المرحلة الجامعية وبرامج إعداد المعلم بكليات التربية بشكل خاص، لكي يساعدهم على ممارسة المهارات الحياتية بدرجة عالية في حياتهم اليومية.
 - 2- تزويد الطلبة المعلمين بالكلية باستراتيجيات التدريس الفعالة التي تمكنهم من النجاح في مجالهم المهني بمجال التدريس، وتزويد طلبتهم بالمهارات الحياتية المطلوبة في العصر الحالي والاستفادة منها.
 - 3- تضمين استمارة تقييم الطلبة المعلمين أثناء التدريب الميداني المهارات الحياتية المطلوبة لقياس درجة توظيفها إلى جانب المهارات التدريسية.
 - 4- تقديم ورش ودورات تدريبية مختلفة تعزز تطبيق المهارات الحياتية لدى الطلبة وترسخ من أهميتها في حياتهم اليومية والمهنية.
 - 5- تقديم الدورات التدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية حول المهارات التدريسية وطرائق التدريس التي تمكنهم من توظيف المهارات الحياتية بشكل فعال.
 - 6- تقديم الدورات التدريبية للمعلمات المتعاونات والمشرفات على برامج التدريب الميداني لكي تمكنهم من توظيف المهارات الحياتية في العملية التدريسية.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة لمعرفة مدى توظيف المعلمين أثناء الخدمة للمهارات الحياتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبتهم.
- إجراء دراسة لمعرفة درجة اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية في مراحل التعليم العام والجامعي، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية.

المصادر والمراجع:

- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم أحمد، (2017): أثر برنامج تدريبي جمعي في الارتقاء بمستوى المهارات الحياتية الاجتماعية وتغيير مركز الضبط الخارجي إلى الداخلي لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، مجلة الدولية للبحوث التربوية، المجلد (41)، العدد (2) .
- البخيت، خديجة أحمد السيد، (2011): فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية: دراسة ميدانية على طالبات كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، المجلد (5)، العدد (1)، يناير 2011.
- جمعة ميساء محمد سالم، (2008): تطوير برنامج أعداد معلّمت العلوم قبل الخدمة في ضوء المهارات الحياتية اللازمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة- جامعة طيبة.
- حجازي، رضا السيد محمود، (2006): فعالية التنظيم الحلزوني لمحتوى وحدات المادة في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الفصل متعدد الصفوف، المؤتمر العلمي العاشر، التربية العلمية، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، ج1، العدد (3).
- الحلوة، طرفة إبراهيم، (2014): المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات، مجلة العلوم والتربية، المجلد (2)، العدد (3)، ص (179-218).
- خميس (ساما فؤاد)، (2018) : مهارات القرن ال 21: إطار عمل للتعلم من أجل المستقبل. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، المجلد (8) ، العدد (31) ، (163-149).

- السيد، مريم، (2007): حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (49).
- الشريف، هيثم. (2009): مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج كلية التربية، مجلة الجامعات العربية، عدد (2)، ص (103-125).
- صاصيلا، رانيا، (2011): دور كلية التربية في جامعة دمشق في تنمية المهارات الحياتية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (9)، العدد (4)، ص (162-190).
- عبد المعطي، أحمد، ومصطفى، دعاء (2008): المهارات الحياتية، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- العمري، جمال فوزي، (2013): مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية التي يحتاجونها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، المجلد (6) العدد (1)، ص (103-127).
- كاظم شيماء حمزة، (2016): المهارات الحياتية اللازمة لطلبة قسم الجغرافية من وجهة نظر التدريسيين في جامعة بابل، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد (56)، العدد (24).
- اللولو، فتحية صبحي، وقشطة عوض سليمان، (2006): مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- المعمري، سليمان، عبده، (2018): مستوى اكتساب طلبة المستوى الرابع بكلية بالتربة للمهارات الحياتية وعلاقته بدرجة ممارستهم لها أثناء التدريب الميداني، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، 19 (3)، (399-428).
- مازن حسام، (2002): التربية العلمية وأبعاد التنمية التكنولوجية والمهارات الحياتية والثقافة العلمية اللازمة للمواطن العربي، المؤتمر العلمي السادس، التربية العلمية وثقافة المجتمع، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، المجلد الأول (343-364) المنعقد في (32-28 يوليو 2002).

- ملحم، سامي محمد، (2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، طبعة (2)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الناجي، عبد السلام عمر، (2010): ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي بعنوان ما هي المهارات التي ينبغي أن يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية، مجلة المعرفة، الرياض، العدد (41).
- النعيمي، لطيفة ماجد، والخزرجي، ضيماء إبراهيم، (2014): المهارات الحياتية لدى طلبة جامعة ديالى وفق متغير التخصص والجنس، مجلة جامعة ديالى، العدد (63).
- الهلابي، منال مبارك، (2008): البيئة الجامعية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، منشورة على:
<http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/18383/restricted-resource?bitstreamId>.
- الشوا، هلا محمد حسين، (2013): مدى فاعلية مناهج كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في تأهيل طالبات التربية العملية لتوظيف المهارات الحياتية المهنية في العملية التدريسية، مجلة مراجعة للدراسات النفسية والتربوية، العدد 10، ص 1-19، منشورة على:
<https://platform.almanhal.com/Files/2/57553>
- Bharti, D. A. (2007). Online Discussion Group for Pre service Teachers . An ODL tool for life skills based education skills development,skills development for national development, India.
- Ibarraran ,Pablo &other.(2012).Life Skills .Employ ability &Training for Disadvantaged Youth ,Evidence of Random Evaluation Desing
- Masuomeh , A., & Rasol, D. (2015). Investigating the Relationship between Life Skills and Academic Achievement of High School Students. Journal of Applied Environmental, 5(3)47-51.
- Posner , Mark (2007). Teaching life Skills Madule7, .<http://www.unodc.org>.

- -Prasanna , K. (2016). Opinion of Teachers for Inclusion of Life Skills Education in Secondary Schools of Visakhapatnam District. Imperial Journal of Interdisciplinary Research (IJIR) 2(9) 1760-1767.
- -Sakineh , M. (2013). Life skills Development among Freshmen Students in Sunway University Malaysia. International Review of social Sciences and Humanities,5(1)232-238
- -Unicef .(2005).Life Skills Based Education in South Asia.
- www.Unicef.org.
- -Unicef. U .C .(2010). Retrieved from <http://www.unicef.org>:
<http://www.unicef.org/arabic/lifeskills>.
- -Unicef, U. C. (2012). Global Evolution of life skills Education Programs. United Nations Children's Fund, New York.
- -World Health Organization.(who).(1993).Life Skills Education in school .Geneva Division of Mental Health publications

